

وعلى المستوى المتوسط العالمي، أصبحت وسائل الإعلام الرئيسية حالياً في منتصف الطريق نحو تحقيق المساواة بين الجنسين في المواضيع والموارد.

وبين عامي 2015 و2020، حصل تقدم بمقدار نقطة واحدة أي 25% في نسبة المواضيع والموارد من النساء. ويعتبر التقدم بمقدار نقطة واحدة هو الأول منذ عام 2010، وهو الأكثر وضوحاً في وسائل الإعلام الإذاعية.

وعلى الرغم من تراجع نسبة النساء كمواضيع ومصادر بمقدار ثلاث نقاط منذ عام 2015، فإن وسائل الإعلام في أميركا الشمالية تظل الأفضل أداءً على مستوى العالم. فقد أحرزت وسائل الإعلام الأوروبية أهم تقدم في هذا المؤشر منذ عام 1995، ووسائل الإعلام في منطقة المحيط الهادئ في السنوات الخمس الماضية. فقط وسائل الإعلام في أفريقيا هي وحدها التي تراجعت مع تحسن بقية المناطق بمقدار 3 إلى 12 نقطة على مدى ربع القرن.

كما ارتفعت نسبة النساء كمواضيع ومصادر في الأخبار الرقمية بمقدار نقطة واحدة إجمالاً من عام 2015 إلى عام 2020، مع تحسن بمقدار ثلاث نقاط على مواقع الأخبار الإلكترونية وتراجع بمقدار ثلاث نقاط في تعريجات وسائل الإعلام الإخبارية.

كانت الغالبية العظمى من الأخبار العلمية/الصحية مرتبطة بجائحة كورونا (كوفيد-19)، وهي القصة التي خففت الأضواء في عام 2020. ولقد رافق الصعود السريع في القيمة الإخبارية لهذا الموضوع الرئيسي بسبب الجائحة انخفاض في أصوات النساء وظهورهن في الأخبار. وفي حين أن الخصم الإخبارية للمواضيع العلمية/الصحية كانت أعلى كثيراً في عام 2020 مقارنة بالفترات السابقة (من 10% في عام 2005 إلى 17% في الوقت الحالي)، أنخفض حضور النساء في هذا الموضوع بنحو خمس نقاط بعد ارتفاع مضطرب بين عامي 2000 و2015.

فقد تجاوز الحضور الإجمالي للنساء في الأخبار في أميركا الشمالية ومنطقة المحيط الهادئ عتبة الـ30% الحرجة في وسائل الإعلام الرقمية والتقليدية. فأفريقيا تقع ما دون المتوسط العالمي في كل أنواع وسائل الإعلام الخاضعة للمراقبة، كما هو الحال في آسيا والشرق الأوسط في الأخبار المطبوعة والإذاعية.

أما المنطقة الوحيدة التي تحققت فيها المساواة بين الجنسين في الموضوعات والموارد هي الأخبار الاجتماعية والقانونية الرقمية فهي أميركا الشمالية.

وتؤدي وسائل الإعلام العابرة للحدود الوطنية أداءً رديئاً فيما يتعلق بإدراج المرأة كمواضيع ومصادر.

حيث كانت نسبة النساء في نشرة الأخبار التلفزيونية 13% فقط من المواضيع والموارد، كما شكلت نسبة 21% في الأخبار الرقمية والتعريجات المنشورة بواسطة وسائل الإعلام العابرة للحدود الوطنية. وبرغم تحسن النتائج، يبقى عدم ظهور المرأة واضحاً أكثر في وسائل الإعلام الدولية المؤثرة التي تخدم جمهوراً هائلاً.

#أنأيضا (MeToo): امتد نمط التمثيل الناقص للنساء، حتى في الأخبار التي تهيمن أكثر، إلى المحتوى الإخباري حول العنف القائم على النوع الاجتماعي.

والواقع أن الأخبار عن العنف القائم على النوع الاجتماعي (GBV) لا تتصدر الأخبار في ذلك اليوم، وحتى لو تم ذلك، فإن النساء والفتيات هن أقل تمثيلاً إلى حد كبير سواء كمواضيع أو مصادر للأخبار. فقط 1% من الأخبار في العينة الإجمالية تم ترميزها تحت الموضوع الرئيسي «النوع الاجتماعي وما يتصل به» الذي يتضمن أخباراً عن أشكال مختلفة للعنف الجنسي ضد النساء والفتيات. وعلاوة على ذلك، تشير قلة تمثيل الفتيات والنساء في الأخبار التي تتناول التحرش الجنسي والاعتداء والاعتصاب والاعتداء الجنسي، خصوصاً في الوقت الحالي، أثناء فترة جائحة كورونا (كوفيد-19) عندما بلغت هذه الأفعال أبعاداً وبائية، إلى عجز خطير في وسائل الإعلام الإخبارية تجاه المساواة بشأن المرأة. إن أشد حالات نقص التمثيل في الأخبار التي تتناول العنف القائم على النوع الاجتماعي تحدث في الصحف الإخبارية، حيث تشكل النساء 35% فقط من المواضيع والموارد.

خطر متعدد في ظهور ومنح صوت للأقليات والنساء المهمشات تاريخياً

اعتنمت الفرق في 81% من الدول المشاركة الفرصة التي وفرتها مشروع مراقبة وسائل الإعلام العالمية 2020 لجمع بيانات عن مؤشرات ذات الاهتمام

أهم وأبرز النتائج

جعل ظهور جائحة كورونا (كوفيد-19-) وانتشارها السريع من تنفيذ مشروع مراقبة وسائل الإعلام العالمية السادس (GMMP) أعظم إنجاز منذ بداية المبادرة في عام 1995. ولكن على الرغم من تفشي الوباء، كانت عينة وسائل الإعلام هي الأعلى على الإطلاق. قام 116 فريقاً بتنفيذ البحث الذي غطى 30,172 من القصص الإخبارية التي نُشرت في الصحف، وُبثت في الإذاعة والتلفزيون، وعُرضت في المواقع الإخبارية الإلكترونية وبواسطة التعريجات الإعلامية.

وقد حملت 25 في المئة من أخبار العينة في طياتها موضوعاً فرعياً أو رئيسياً يتعلق بالفيروس التاجي. وبفضل التعديل البسيط على طريقة البحث، لا زال بالإمكان تحليل الأخبار على طول فئات المواضيع الرئيسية الكلاسيكية لمشروع مراقبة وسائل الإعلام العالمية المتعلقة بالسياسة والحكومة والاقتصاد والعلوم والصحة والمجتمع والقانون والجريمة والعنف والمشاهير/وسائل الإعلام/الفنون والرياضة. كما شكّل هيكل مواضيع مشروع مراقبة وسائل الإعلام العالمية للعام 2020 موضوع رئيسي سابع بعنوان «النوع الاجتماعي وما يتصل به»، حيث جمع فيه أخبار خاصة بالتحرش الجنسي، والاعتصاب، ووسم «أنأيضا #MeToo»، وغير ذلك من الأنباء المرتبطة بالنوع الاجتماعي.

ومع أن كل الأمور تظل متساوية، فسيستغرق الأمر 67 عاماً على الأقل لردم الهوة المتوسطة بين الجنسين في وسائل الإعلام الإخبارية التقليدية.

ففي عام 2015، كانت الفترة المتبقية حتى المساواة الكاملة بين الجنسين، استناداً إلى مؤشر المساواة بين الجنسين في وسائل الإعلام الإخبارية (GEM)¹، هي 72 عاماً، وبالتالي فإن نتيجة عام 2020 تشير إلى الاتساق في الوتيرة التراكمية البطيئة للتغيير بمرور الوقت. مع ذلك، فإن المساواة الكاملة بين الجنسين على أساس الأرقام غير كافية من دون تحسين نوعية الصحافة من منظور جنساني.

1 يقوم مؤشر المساواة بين الجنسين في وسائل الإعلام الإخبارية (مؤشر GEM) بحساب الفجوة في المساواة بين الجنسين استناداً إلى ستة مؤشرات لمشروع مراقبة وسائل الإعلام العالمية: الناس في الأخبار (مواضيع ومصادر)، وفي المشاركة كصحفيين. وفي التعبير عن آرائهم كخبراء ومتحدثين رسميين. وفي حضورهم في الأخبار الاقتصادية والسياسية، وترد تفاصيل الحساب ونتائج كل بلد على حدة في التقرير الكامل.

في السياق الوطني. فقد مكن عدد من هذه المؤشرات الكشف عن النتائج باستخدام عدسات تقاطعية (تقاطع أشكال التمييز)، وفهم معاملة وسائل الإعلام الإخبارية للمواضيع والمصادر على أساس هوياتها الأخرى مثل العرق والدين والطبقة والطائفة والهجرة ووضع الإعاقة.

وتشير مقارنة نتائج مشروع مراقبة وسائل الإعلام العالمية مع إحصاءات العالم المادي إلى أن المرأة ممثلة تمثيلاً أقل في جميع فئات الهوية. ففي أمريكا اللاتينية على سبيل المثال، 3% فقط من الناس في الأخبار ينتمون إلى مجموعات من السكان الأصليين أو القبائل، ومن بين هؤلاء توجد امرأة واحدة فقط من كل خمسة أشخاص. ولكن في العالم المادي، تشير التقديرات إلى أن السكان الأصليين لا تقل نسبتهم عن 8% من سكان المنطقة، وأن النساء يشكلن نصف السكان الأصليين على الأقل. وتظهر النتائج تهميش المرأة المتعدد استناداً إلى هوياتها الفرعية في السياقات ذات الصلة.

إن الفشل في إتاحة الفرصة لمزيد من المواطنين للحديث عن قصصهم بكلماتهم الخاصة، ونقل القصص المهمة بالنسبة لهم لمجموعة واسعة من الناس أيضاً، من شأنه أن يعرض قيمة الخبر للخطر بالنسبة لشعوبهم المتعددة والمتنوعة. إن الفشل في تمثيل تنوع الناس والرأي في المجتمع لا يؤثر على الخطاب العام وصنع القرار فحسب، بل إنه يلعب أيضاً دوراً في تآكل الثقة في الصحافة الإخبارية.

مكاسب ملموسة في حضور المرأة كمصادر جديرة بالثقة

ارتفعت أصوات النساء كمتحدثات رسميات بمقدار ثمان نقاط منذ عام 2005، وكخيرة بمقدار سبع نقاط في نفس الفترة. وفي السنوات الأخيرة، بدأت العديد من المبادرات الرامية إلى توفير الفرصة للنساء كمصدر لرأي الخبراء في مختلف أنحاء العالم، كما بدأت المنظمات الإعلامية بوضوح في بذل الجهود اللازمة لتنوع مجموعات خبرائها، والاستجابة للضغوط الخارجية فضلاً عن الجهود التي تبذلها الصناعة الداخلية لتحسين أحوالهن. تشكل النساء حالياً 24% من أصوات الخبراء في الأخبار، وهو ارتفاع دراماتيكي من 19% قبل خمسة أعوام.

وتماشياً مع الأنماط التاريخية، فإن النساء ما زلن يظهرن على الأرحح في أدوار غير استثنائية كمقدمات للخبرات الشخصية (42% في وسائل الإعلام التقليدية، 41% في مواقع الأخبار الإلكترونية) ومقدمي الرأي العام (38% في وسائل الإعلام التقليدية، 39% في مواقع الأخبار الإلكترونية).

تغطية إخبارية للجائحة تفتقر لمنظور المساواة بين الجنسين

إجمالاً، قد يكون تواجد النساء كمواضيع ومصادر وصحفيات في الأخبار المرتبطة بجائحة كورونا (كوفيد-19) أعلى من نظرائه في الأخبار غير المتعلقة بالجائحة، ولكن جودة المحتوى أسوأ من منظور المساواة بين الجنسين. حيث تركز الأخبار التي تتناول أو تتعلق بالفيروس التاجي على النساء أقل بأربع نقاط من الأخبار غير المرتبطة بجائحة كورونا (كوفيد-19)، وليس من المرجح أن تثير قضايا المساواة على نوع المساواة بين الجنسين أو تشكل تحدي واضح للصور النمطية القائمة على النوع الاجتماعي. ومن المرجح أن تظهر النساء في أخبار الجائحة من منظور القضايا الاجتماعية/القانونية، في حين أن احتمالية كون القصة ستدور حول امرأة أو أنها ستحمل صوت امرأة هي أقل منها في القصص التي تدور حول السياسة والحكومة أيضاً.

لا تزال المساواة بين الجنسين في العالم الذي تصوره الأخبار متخلفة عن المساواة بين الجنسين في العالم المادي.

بالرغم من تنامي فهم مساهمات المرأة والاعتراف بها في العالم الذي نعيش فيه، لا ينطبق الحال مع وسائل الإعلام الإخبارية. ومن بين الأمثلة على ذلك الأخبار عن الجائحة: فإلنساء يشكلن 27% من عدد المتخصصين في مجال الصحة اللاتي يظهرن في أخبار الفيروس التاجي، وهو أقل بكثير من المتوسط العالمي الذي يبلغ 46% الممنوح لإحصاءات القوى العاملة. ومن بين الأشخاص الذين تم تقديمهم كربات بيوت، تشكل النساء نحو سبعة من عشرة، وهو مشابه للنتائج التي تم التوصل إليها عام 2015. وبالمثل، ارتفعت مراتب العاطلين عن العمل كما صورت التقارير الإخبارية بنحو ثمان نقاط في السنوات الخمس إلى العشر الماضية. في الواقع، يشير نموذج البنك الدولي لإحصاءات قوة العمل المصنفة حسب النوع الاجتماعي التي أعدتها منظمة العمل الدولية إلى أن معدلات البطالة انخفضت بالنسبة للرجال بنحو 0,4 نقطة، بل وأكثر بالنسبة للنساء بنحو 0,5 منذ عام 2000.

الشيخوخة وسط الجنسين في الأخبار

لأول مرة في عام 2020 يدرس مشروع مراقبة وسائل الإعلام العالمية تمثيل الأشخاص في سن 80 عاماً وما فوق في الأخبار. كما كان عام 2020 هو العام الأول لتفشي جائحة كورونا (كوفيد-19) العالمية، فإن كبار السن هم القاسم المشترك والأكثر عرضة للخطر. ولكن، نادراً ما حضي كبار السن بالاهتمام المطلوب في الأخبار: فكان 3% منهم فوق سن 80 عاماً في الصحف، وأقل من 1% منهم فوق سن 80 عاماً في الأخبار التلفزيونية. وكانت النساء فوق سن 80 عاماً أقل ظهوراً من الرجال في تلك الفئة العمرية.

وفي الأخبار المطبوعة بشكل عام، من المرجح أن يذكر الرجال الذين تبلغ أعمارهم 50 عاماً فما فوق في الأخبار؛ وينتمي 42% من كل الناس في الأخبار إلى هذه الفئة العمرية. أما أكبر فئة عمرية للنساء تتراوح بين 35 و49 عاماً، في حين تبلغ ذروة ظهور الرجال في سن 50 إلى 64 عاماً. أصبحت النساء فوق سن الخمسين أقل ظهوراً في الصحف وعلى شاشات التلفزيون مع مرور الوقت. 3% فقط من كل النساء في الأخبار تتراوح أعمارهن ما بين 65 إلى 79، مقارنة بنحو 15% من الرجال.

وفي أعقاب الركود في الفترة من عام 2005 إلى عام 2015، ازداد ظهور النساء كمراسلات بنحو ثلاث نقاط مئوية إجمالاً في الأخبار المطبوعات والإذاعية.

حالياً، تغطي النساء 4 من بين 10 أخبار في وسائل الإعلام الإخبارية التقليدية، مقارنة بنحو 37% منذ عام 2005.

وفي العقدين الماضيين، ارتفعت أرصدة الصحف النسائية الثانوية بنحو 11 نقطة، وارتفعت نسبة ظهورهن في نشرات الأخبار بنسبة 9%، وعلى شبكة الإنترنت، 42% من الصحافيين الذين وردت أسماؤهم في المقالات الإخبارية، أو الذين شوهدوا أو سمعوا في مقاطع الفيديو متعددة الوسائط هن من النساء.

وتكشف المقارنة بين الصحف المطبوعة والرقمية أن الأخبار التي ترونها الصحافيات توزع إلى حد ما بالتساوي عبر المواضيع الرئيسية على شبكة الإنترنت وخارج الإنترنت، في حين تميل الأخبار التي يقدمها الرجال نحو السياسة والحكومة.

والواقع أن الفجوة بين الجنسين بين المراسلين هي نفسها في آسيا، وأوروبا، وأمريكا اللاتينية على الرغم من الاختلافات في وتيرة التغيير على هذا المؤشر على مدى عقدين من الزمان. فقد تقدمت وسائل الإعلام في منطقة المحيط الهادئ بشكل أبطء من بقية بلدان العالم، ولكنها في الوقت الحالي ثاني أفضل أداء بعد نظيراتها في منطقة الكاريبي.

النوع الاجتماعي للمراسل يشكل أهمية كبرى فيما يتصل بالأبعاد الجنسانية لهذه القصة

تشير النتائج التي توصل إليها مشروع مراقبة وسائل الإعلام العالمية طوال الوقت إلى أن الصحافيات أكثر ميلاً من الرجال إلى التحول إلى مواضيع ومصادر نسائية. وفي عام 2015، أشارت النتائج إلى أن فجوة اختيار المصدر بين الجنسين كانت في تناوّل، ولكن في موجة عام 2020، تضاعفت الفجوة إلى أكثر من الضعف لتصل إلى سبع نقاط. حيث تشكل الإناث حالياً 31% من الأشخاص في الأخبار التقليدية التي تغطيها مراسلات، في المقابل 24% من المواضيع والمصادر في الأخبار التي يغطيها مراسلون.

وهناك فجوة ثابتة بين النساء والرجال تتراوح بين 5% إلى 7% حول اختيار النساء كمصدر في كل المناطق باستثناء منطقة الكاريبي، حيث أن هناك نفس الاحتمالية تقريباً أن يختار المراسلون مع زميلاتهم من المراسلات مصادر نسائية.

ويتكرر هذا النمط على منصات الأخبار الرقمية حيث توجد فجوة من تسع نقاط في اختيار المصادر بين الجنسين، هناك 34% من المصادر النسائية في الأخبار الصحفية التي تغطيها مراسلات مقارنة بنحو 25% في الأخبار التي يغطيها مراسلون.

تميل نوعية الأخبار من منظور جنساني إلى الارتفاع بشكل هامشي في مخرجات الصحافيات، من حيث احتمال التحدي الواضح للصور النمطية للجنسين، وإثارة قضايا المساواة (عدم المساواة) بين الجنسين، والإشارة إلى التشريعات أو السياسات التي تعزز المساواة بين الجنسين أو حقوق الإنسان.

وحتى مع الفارق بين الجنسين، فمن الأهمية بمكان ألا يغيب عن بالنا التراجع أو الركود الإجمالي مع مرور الوقت على هذه المؤشرات في مخرجات كل الصحافيين، من النساء والرجال على حد سواء.

إن أنماط التراجع والركود تتسق مع معايير مشروع مراقبة وسائل الإعلام العالمية لجودة الصحافة الإخبارية من منظور جنساني.

من المرجح (غير المرجح) أن تتحدى القصص الإخبارية الصور النمطية المتعلقة بالنوع الاجتماعي اليوم كما كانت قبل خمسة عشر عاماً.

هناك ما بين سبعة إلى تسعة من كل عشر أخبار عن التحرش الجنسي، والاعتصاب، وغير ذلك من أشكال العنف بين الجنسين وقضايا محددة تتعلق بعدم المساواة بين الجنسين تعزز أو لا تفعل شيئاً لتحدي الصور النمطية القائمة المتعلقة بالنوع الاجتماعي، مع ما يترتب على ذلك من آثار على تطبيق واستمرار نفس المظالم التي تركز عليها الأخبار.

أقل من نصف الأخبار المتعلقة بالنوع الاجتماعي (التحرش الجنسي، الاعتصاب، أشكال أخرى من العنف المتعلق بالنوع الاجتماعي...) تسلط الضوء على قضايا المساواة (عدم المساواة) بين الجنسين.

ب. نقل وتقديم الأخبار

20 سنة Δ	2+	49	51	51	49	51	49	47	53	51	49	49	51	% القصص المقدمة التلفزيون الراديو % الأخبار المنقولة التلفزيون الراديو صحف % القصص المنقولة في الأخبار الرقمية مواقع أخبار إلكترونية التغذية الإخبارية على تويتر % قصص تم نقلها بحسب، النطاق، جنس المراسل. NRT.
	(1-)	45	55	43	57	48	52	43	57	44	56	49	51	
	5+	54	46	59	41	55	45	51	49	59	41	72	28	
	9+	60	40	63	37	63	37	63	37	69	31			
	9+	55	45	62	38	56	44	58	42	64	36			
	9+	63	37	59	41	63	37	55	45	72	28			
	11+	63	37	65	35	67	33	71	29	74	26			
% إناث	58	42												
		58	42											
		57	43											

25 سنة Δ	7+	60	40	62	38	60	40	56	44	66	34	67	33	% قصص تنقلها حسب الموضوع الرئيسي. NRT. محلي وطني وطني/غير ذلك دون إقليمي/إقليمي أجنبي / دولي
	17+	59	41	62	38	62	38	66	34	70	30	76	24	
						68	32	68	32	67	33	72	28	
	10+	62	38	65	35	63	37	64	36	71	29	72	28	
% إناث														

20 سنة Δ	13+	60	40	67	33	62	38	65	35	73	27	% قصص تنقلها حسب الموضوع الرئيسي. NRT. الشهرة والفنون والرياضة اجتماعي وقانوني الجريمة والعنف العلوم والصحة الاقتصاد السياسة والحكومة % مواضيع ومصادر نسوية للأخبار، بحسب جنس المراسل. NRT.
	5+	56	44	61	39	57	43	60	40	61	39	
	4+	67	33	67	33	65	35	67	33	71	29	
	3+	51	49	50	50	56	44	62	38	54	46	
	6+	59	41	61	39	60	40	57	43	65	35	
	9+	65	35	69	31	67	33	68	32	74	26	
	7+	24	31	26	29	22	28	20	25	18	24	
% إناث												

ج. محتوى الأخبار

20 سنة Δ	(1-)	9	10	13	10	10	% قصص مع نساء كخطة تركيز رئيسية. NRT. الشهرة والفنون والرياضة اجتماعي وقانوني الجريمة والعنف السياسة والحكومة العلوم والصحة الاقتصاد
	(3-)	13	14	16	17	16	
	(7-)	12	8	17	17	19	
	4+	14	17	16	16	10	
	0	7	7	13	8	7	
	(7-)	4	14	11	6	11	
	0	4	5	4	3	4	
% إناث							

15 سنة Δ	0	3	4	6	3	% قصص تتحدى الصور النمطية للجنسين. NRT. % قصص تبرز المساواة (عدم المساواة) بين الجنسين. مواقع الأخبار الإلكترونية والتغريدات % قصص تبرز المساواة (عدم المساواة) بين الجنسين NRT % قصص تبرز المساواة (عدم المساواة) بين الجنسين. مواقع أخبار إلكترونية
	3+	7	9	6	4	
	% إناث	8				
10 سنة Δ	(3-)	7	9	10		% قصص تشير إلى سياسات المساواة بين الجنسين أو أدوات حقوق الإنسان/المرأة. NRT

أخبار جانحة كورونا (كوفيد-19) (كافة الوسائط)

	72	28	جميع المواضيع والمصادر الخبراء الأطباء، واختصاصيو الصحة المراسلون قصص تتحدى بوضوح الصور النمطية على أساس النوع الاجتماعي قصص تبرز قضايا عدم المساواة بين الجنسين
	74	26	
	73	27	
	52	48	
	2	5	

ملاحظات:

حلت فئة «المنطقة الفرعية/الإقليمية» محل «الوطنية وغيرها» في عام 2015
الخلايا الفارغة تعني عدم جمع بيانات للمؤشر المعني

النتائج الرئيسية: 1995 - 2020